وكانه لغة بوحده ولا تماس وانما الفلس عن حدته موقعها فقط فلما سعد لهم يقولون
جلس عن يمينه وعلى يمينه وعن شماله وعلى شماله جعلنا معنى على يمينه انه تمكن من جهة
اليمين تمكن المستعلي من المستعلى عليه ومعنى عن يمينه انه جلس متجافيا عن صاحب
اليمين غير ملاصق له ثم كثر حتى استعمل في المتجافي وغيره كما ذكرنا
في تعال ونحوه من المعول به قولهم رميت على القوس وعن القوس ومن القوس لان
السهم يبعد عنها ويستعليها اذا وضع على كبدها للرمي ويبتدي الرمي منها
فلذلك قالوا جلس من بين يديه ومن خلفه بمعنى في لانهما طرفان للفعل ومن بين يديه ومن خلفه
لان الفعل يقع في بعض الجهتين كما تقول جئته من الليل تريد في بعض الليل قلت وهذا الكلام
من رب عند في عميق كلام العرب وقال الشيخ وهو كلام لا باس به فلم يوجه
ثم قال في قوله وانما خص من الايدي والخلف بحرف الابتداء الذي هو من في الاتيان
لانهما اغلب ما يجيء العدو منهما فينال فرصته وقدم من الايدي على الخلف لانها
الجهة التي تدل على اقدام العدو وبسالته في مواجهته قرنه غير خائف منه والخلف
جهة غدر ومخاتلة وجهالة القرن بمن يغتاله ويتطلب غرته وغفلته وخص الايمان
والشمائل بحرف الذي يدل على المجاوزة لانهما الجهتان اللتان يأتي منهما العدو وانما
يجاوز اتيانه الى الجهة التي هي اغلب ذلك وقدم الايمان على الشمائل لانها هي الجهة
القوية في ملاقاة العدو وبالايمان البطش والدفع والقرن الذي يأتي من جهتها
[illegible] يتبع اقدام الجهة التي هي اقوى في الدفع والشمائل ليست في القوة والدفع
كالايمان والايمان والشمائل جمع يمين وشمال وهما الجارحتان ويتجوز بهما في القوة
على الفعل قال باليمين [illegible] واسمل والشمائل يعبر بها عن الاخلاق
والشيم يقول له شمائل حسنة ويعبر عن الحسنات باليمين وعن السيئات بالشمائل
لانهما منشأ الفعلين الحسن والسيء ويقولون اجعلني في يمينك لا في شمالك
قال اسى اي يمنى يديك جعلتني فافرح ام صيرتني في شمالك ويكون للعضو
المنزلة عند الشخص وحسبها وقال واسى العلاة لما رطا فيا عودون سمى سهم
في الشمائل

والسمال

والشمائل جمع شمال لفتح الشين وهي الريح قال امرؤ القيس وهبت له ريح
بمختلف الصوى صبا وشمال في منازل قفال والالف في الشمال زائدة ولذلك [illegible] منها
الهمزة التي بعد الميم فيقولون شمأل ويقولون شامل بتقديم الالف على الميم [illegible]
في التصريف قال واشملت الريح اذا هبت شمالا قوله ولا تجد اكثرهم شاكرين الوجد
هنا يحتمل ان يكون بمعنى اللقاء وبمعنى العلم اي لا تلقى اكثرهم شاكرين حالا على
الاول مفعول ثان على الثاني وهذه الجملة يحتمل وجهين احدهما ان يكون استئنافا
اخبر اللعين بذلك لتظنيا ولانه علم بطريق ويحتمل ان يكون داخلا في حيز ما قبلها
من جواب القسم فيكون معطوفا على قوله لاقعدن اقسم على جملتين مثبتة واخرى
منفية قوله مذؤوما مدحورا حالان فاعل اخرج من جوز تعدد الحال
لذي حال واحد ومن لا يجيز ذلك جعل مدحورا صفة لمذؤوما وهي حال من الضمير
في الحال قبلها فيكون الحالان متداخلين ومذؤوما مدحورا اسما مفعول من ذامه
ودحره فاما ذامه فيقال ذامه يذامه ذاما بالهمز وذامه يذيمه ذاما بالياء بغير همز
فاعه يعتبر عنهم وعليه قولهم لن يعدم الحسناء ذاما ويروى بهمزة ساكنة
او الف وعلى اللغة الثانية قول الشاعر بيعت اذ عبا عليها عسا وه
فلما احله بطعة لفني ادما ه مصدر المهموز ذام فراس واما مصدر غير
المهموز [illegible] دام بالف وحكى ابن الانباري فيه ذيما قال ابن الانباري ذامت
ذامت الرجل اذامه ودمته اذيمه ذيما وذممته اذمه ذما بمعنى واحد والشد
واقاموا [illegible] في مقام ذم والذام العيب ومنه المثل المتقدم
لن يعدم الحسناء ذاما اي ان امرأة حسنة لا بد ان يكون فيها عيب ما وقالوا اردت
ان تذيمه فمدهته اي تعيبه فمدحته فابدل الحاء هاء وقيل الذام الاحتقار ذامت
الرجل اي احتقرته قاله الليث وقيل الذام اللوم قاله ابن قتيبة وابن الانباري والحكي
على مذوما بالهمزة وقرأ ابو جعفر والاعمش والزهري مذوما بالواو واحدة
دون همز وهي تحتمل وجهين احدهما ان يكون نقل [illegible] الهمزة